

## شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 572 | | ( ومن ذلك قوله : ) أي الصحابي : ( كنا نفعل كذا ) أي في زمن النبي

صلى | ا □ تعالى عليه وسلم ، [ أي مما يَحْتَمِلُ المرفوع ] وهذا مثل ما تقدم مثلاً  
للمرفوع | من التقرير حكماً قول الصحابي : إنهم كانوا يفعلون في زمان النبي صلى ا □  
تعالى | عليه وسلم كذا ، وإليه أشار المصنف [ بقوله ] : | | ( فله حكم الرفع أيضاً كما  
تقدم ) فيكون هذا تنظيراً لا تمثيلاً ، فلم يرد | عليه أنَّ - عَدَّ - هذا من الصيغ المحتملة  
- وذلك من المرفوع حكماً - لا يخلوا من | تحكم . قال محشٍ : ولعلمهم يفرقون بين : ' كذا  
نفعل ' ، وبين : ' كنا نفعل في زمن | النبي عليه الصلاة والسلام ' . ثم رأيت التلميذ ذكر  
في حاشيته أنه قال المصنف : | كنا نفعل كذا ، أخطَّ رتبة من قولهم : ' كنا نفعل في عهد  
النبي صلى ا □ تعالى عليه | وسلم ' ، لأن هذا وإن أوردته محتجاً به يحتمل أن يريد الإجماع  
، أو تقرير النبي عليه | الصلاة والسلام ، فاحتجاج صحيح . وفي كونه من التقرير التردد .  
انتهى . ولهذا له | حكم الرفع عند الحاكم ، والإمام فخر الدين الرازي ، وموقوف عند  
جمهور من | المحدثين ، وأصحاب الفقه والأصول ، وكذا عند ابن الصلاح والخطيب . | | ( ومن  
ذلك أن يحكم الصحابي على فعل من الأفعال بأنه طاعة □ أو لرسوله ، |